الى نفسك فالجر مفارق للنصب في غير هذه الاسما ولا تقل وافق الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك لانهما اذا اضفت الى نفسك اختلفا ٥ وزعم ناس ان موضع اليا في لولاي وفي عساني في موضع رفع جعلوا لولاي موافقة للجر وني موافقة للنصب كما اتفق النصب والجر في الها والكاف وهذا وجه ردي ولما ذكرت لك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطرد وانت تجد له نظائر وقد يوجه الشي على الشي بالبعيد اذا لم يوجد له غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه فيما نستقبل ان شا الله

هذا باب ما يحسن ان يشرك المضمر فيما عمل فيه وما يقبح ان يشرك المضمر فيما عمل فيه

اما ما يحسن ان يشركه المظهر فهو المضمر المنصوب وذلك قولك رايتك وزيدا وانك وزيدا منطلقان ٥ واما ما يقبح ان يشركه المظهر فهو المضمر المنصوب وذلك قولك فعلت وعبد الله وافعل وعبد الله وزعم الخليل رحمه الله ان هذا انما قبح من قبل ان هذا الاضمار يبنى عليه الفعل واستقبحوا ان يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله اذ بعد شبهه منه وانما حسنت شركته المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان تضمر فاشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل ان يضمر فيه ٥ واما فعلت فانهم قد غيروه عن حاله في الاظهار حيث اسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا يبنى له الفعل

على

على غير بنائه في الاظهار حتى صار كانه شي في كلمة لا يفارقها كالف اعطيت فان نعته حسن ان يشركه المظهر وذلك قولهم ذهبت انت وزيد ٥ وقال الله عز وجل اذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك الجنة ٥ وذلك انك لما وصفت قوى الكلام حيث طوله واكده كما قال قد علمت ان لا يقول ذلك فان اخرجت لا قبح فانت تقوى وتصير عوضا من السكون والتغيير وترك العلامة في ضرب ٥ وقال تقدس اسمه وتعالى جده لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وحسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال ابو الحسن سمعته من يونس لابن ابي ربيعة ٥

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ٥ كنعاج الملا تعسفن رملا

هذا باب ما ترده علامة الاضمار الى اصله

فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال وله مال وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبست بلام الابتدا اذا قال ان هذا لعبد ولهذا افضل منك فارادوا ان يميزوا بينهما فلما اضمروا لم يخافوا ان يلتبس بها لان هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجر ٥ الا تراهم قالوا يا لبكر حيث نادوا لانه قد علم ان تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قولهم اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذلك فيجزم ردوه الى الاصل كما ردوه بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبهوا هذا بلك وله وان كان ليس مثله لان من كلامهم ان يشبهوا الشي بالشي وان كان ليس مثله وقد بينا ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان شا الله ٥ وزعم يونس انه يقول اعطيتكمه كما يقول في المظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)